تصور مقترح للتخفيف من مشكلات الإغتراب المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجال التنموي

إعداد

أ/ آمال صالح محمد السيد

أ.د/ محمد عبد السميع عثمان

أستاذ ورئيس قسم تنمية المجتمع المتفرغ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع وعميد كلية التربية جامعة الأزهر (سابقا)

أ.م.د/ إبراهيم عبد المحسن محمد حجاج

أستاذ تنمية المجتمع المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

تصور مقترح للتخفيف من مشكلات الإغتراب المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجال التنموي

آمال صالح محمد السيد، محمد عبد السميع عثمان، [1]إبراهيم عبد المحسن محمد حجاج.
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
[1]البريد الالكتروني للباحث: ibrahimhaggag1107.el@azhar.edu.eg

المستخلص: -

استهدفت الدراسة استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى وتصنف الدراسة الحالية ضمن البحوث التجريبية ، لذا اعتمدت الدراسة الميدانية على منهج دراسة الحالة مع الاستعانة بالمنهج التجريبى الذى يعتمد على التصميم التجريبى تصميم المجموعة الواحدة لمجتمع الدراسة البشرى الذى يتكون من عينة مكونة من 10 من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى بجمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة من الاناث لديهن خبرة بالعمل بالمجال التنموى تتراوح من 5 الى 15 عام ، حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية ، ليسانس اداب اجتماع ، ومن خلال المزج بين التحليل الكمى والكيفى ، اظهرت نتائج الدراسة صحة التساؤل الرئيسى للدراسة والمتمثل فى " الى اى مدى يمكن ان يؤثر استخدام الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى ؟ " كما أظهرت الدراسة عدم صحة الفرض الرئيسى الاول والمتمثل فى " الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات العجز كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى؟ " وكذا صحة الفروض الرئيسية الثانية، الثالثة، والرابع والمتمثلة فى " الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات اللامعنى، اللامعيارية، التشاؤم وعدم الرضا؟ " .

الكلمات المفتاحية: الإغتراب المهني، الاخصائيين الاجتماعيين، المجال التنموى.

A Suggested Proposal to Decrease the Problems of Professional Alienation of Social Workers in the Development Field

Amal Salih Muhammad Al-Sayed[1], Muhammad Abd al-Sami' Othman, Ibrahim Abd Al-Muhsin Muhammad Hajjaj.
Department of Social Work, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
[1]Researcher's e-mail: ibrahimhaggag1107.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This study aimed to use the evidence-based professional practice to lessen the problems of professional alienation among social workers in the development field. The current study is classified within the experimental research so the field study relied on the case study approach with the use of the experimental approach that depends on the experimental design, one-group design. The research sample consisted of 10 social workers in the development field at the Integrated Services Association in Agouza, who have experienced working in the development field ranging from 5 to 15 years, hold a Bachelor's degree in Social Work, a Bachelor's in Sociology. Through a combination of quantitative and qualitative analysis, the results showed the validity of the main question of the study represented in "To what extent can the use of evidence-based practice affect the mitigation of the problems of professional alienation for social workers in the development field?" "Does evidence-based practice affect the decrese of deficit as a dimension of professional alienation?" The validity of the second, third hypotheses, and fourth main hypothesis represented in "To what extent can practice based on evidence affect the decrease of the problems of non-meaningful, non-normative, pessimistic and dissatisfied?"

Keywords: Professional Alienation, Social Workers, Development Field.

أولاً : مقدمة الدراسة :

لقد كان ومازال العمل المهنى من أكثر النشاطات الإنسانية رواجاً فالعمل هو عباره عن مسرح الحياة الذى يستطيع به الانسان أن يمارس عليه الكثير من السلوكيات والتصرفات لتحقيق أحلامه وطموحاته سواء كانت شعورية أو غير شعورية وخاصةً أن المرء يقضى معظم وقته فى أداء عمل معين وخلال الفترة الأخيرة ظهرت بوادر تشير إلى تغير المشاعر تجاه العمل فلقد تزايدت مشاعر الإغتراب أو الشعور بالغربة والإنفصال ، وتعتبر مشكلة الإغتراب من المشكلات التى تؤثر على بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليه من أثار إجتماعية وإقتصادية ونفسية وصحية تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.

وإنطلاقاً من أن مهنة الخدمة الإجتماعية منذ نشأتها تعد مهنة حقوقية حيث إن عقيدتها الراسخة تتمثل فى القيمة المتأصلة فى كل فرد من بنى البشر وأن من أهدافها الرئيسة تعزيز الهياكل العادلة القادرة من الإخصائيين الإجتماعيين لكى تكفل للإنسان الأمن والتنمية مع صون كرامة وحماية تفوق عملائها وتوظيف تلك الحقوق لصالحهم ومساعدتهم فقد عملت المهنة على زيادة فاعلية الممارسة المهنية لمجالات الممارسة ومن بينها المنظمات العاملة فى المجال التنموى وذلك للحد من مشكلات الإغتراب المهنى للإخصائيين الإجتماعيين بتلك المنظمات والمعوقات التى تواجههم فى العمل بسبب مشكلة الإغتراب وذلك بتطبيق كافة الإتجاهات الحديثة للممارسة المهنية وبإعتبار أن ظاهرة الإغتراب المهنى للأخصائيين الإجتماعيين لها اثار سلبية باتت واضحة كان لابد من التدخل المهنى للممارسة المبنية على البراهين بدور بارز فى مجابهة تلك الظاهرة وتداعياتها ولما كانت تنمية المجتمع كطريقة فرعية من طرق الخدمة الإجتماعية التى لها دورها فى مواجهة معوقات التنمية وفى ضوء ما تثيره ظاهرة الإغتراب من التساؤلات حول متطلبات تطوير الممارسة المهنية لتنمية المجتمع فإن قضية الدراسة الراهنة يمكن صياغتها حول الممارسة المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات الإغتراب المهنى لدى الاخصائيين الإجتماعيين العاملين فى المجال التنموى .

وفي هذا السياق يوجد العديد من الدراسات السابقة التى تناولت قضية الاغتراب المهنى والتى ساهمت في صياغة المشكلة البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة ومن هذه الدراسات ما يلى: -

1. دراسة (عبد اللطيف عنوز 1999) [1]: هدفت الدراسة الى التعرف على مصادر ظاهرة الاغتراب الوظيفى وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس ، سنوات الخبرة ، الراتب الشهري ، الحالة الاجتماعية) وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) بين الشعور بالاغتراب الوظيفى بين الممرضين حسب متغيرات العمر، والمستشفى التى يعمل بها الممرض ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) بين الشعور بالاغتراب الوظيفى لدى الممرضين حسب متغيرات الجنس ، سنوات الخبرة ، الراتب الشهرى ، الحالة الاجتماعية ، والقسم الذى يعمل به الممرضين بالمستشفيات.
2. دراسة (jc Sarros 2002) [2]: اشارت الدراسة الى التعرف على مدى تاثير سلوك القائد بشكل مباشر او غير مباشر على الشعور بالاغتراب فى العمل وتوصلت الدراسة الى ان القادة المتسلطة فى المنظمة تزيد من حالة الاغتراب فيها .
3. دراسة (شعيل بن نجيت المطرفى 2005) [3]: سعت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب الوظيفى واداء العاملين فى ادارة جوازات منطقة مكة المكرمة ،

وكذلك التعرف على الاسباب المؤدية الى الاغتراب الوظيفى ، ومظاهره وطرق الحد منه، وتوصلت الدراسة الى انتشار ظاهرة الاغتراب الوظيفى بين الضباط والافراد العاملين فى ادارة جوازات منطقة مكة المكرمة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الضباط ومتوسط الافراد العاملين فى اداء جوازات منطقة مكة المكرمة بالنسبة لكل من(صور معاناة العاملين ، والاسباب المؤدية للاغتراب الوظفى ، والاثار المتوقعة للاغتراب الوظيفى ، وطرق الحد من الاغتراب الوظيفى) .

4. دراسة (زينب اسماعيل الغرابلى) [4]: استهدفت الدراسة الكشف عن اثر المتغيرات الوظيفية على الاغتراب فى العمل وكذلك التوصل الى العوامل المحددة لظاهرة الاغتراب فى العمل وتباين هذه العوامل بين العاملين باختلاف نوعهم وطبيعة عملهم والعمل وقد توصلت الى نتائج اهمها ان ظاهرة الاغتراب فى العمل هى محصلت مجموعة من المتغيرات التى تؤثر فى الشعور بالاغتراب فى العمل كالتاثير المعنوى فى المتغيرات الوظيفية والتنظيمية على مشاعر العاملين وارتباط ظاهرة الاغتراب بعوامل معينة موجودة فى ذات العمل وطبيعته كما انها عملية نفسية شعورية يمر بها الفرد العامل وكذلك الشكوى العامة من العزلة وعجز الافراد عن التحكم فى كثير من امور حياتهم وغيرها من مظاهر الاغتراب .
5. دراسة (ابو سلطان 2008) [5]: هدفت الدراسة الى التعرف على الاغتراب الوظيفى وعلاقته بالاداء الوظيفى للعاملين بالمؤسسات الحكومية فى قطاع غزة، وتوصلت الدراسة الى ظهور الاغتراب الوظيفى بين العاملين الاداريين فى وزارة التربية والتعليم العالى فى قطاع غزة اضافة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الوظيفى والاداء الوظيفى للعاملين الاداريين فى وزارة التربية والتعليم العالى فى قطاع غزة عند مستوى دلالة (05,0) .
6. دراسة (جلال اسماعيل شبات 2012) [6]: استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفى لدى العاملين فى الجامعات الفلسطينية وعلاقته بالمتغيرات الشخصية وقد توصلت الدراسة الى العديد من التنائج والتوصيات أبرزها ان الفروق الدالة احصائيا ظهرت فقط فى المتغير الخاص بعدد المرؤوسين من عينة الدراسة وان نظام الحوافز يحتاج الى اعادة النظر فيه وتطويره وان المستوى العام للشعور بالاغتراب الوظيفى ايجابى.
7. دراسة (رشا صابر عبد الحميد سليمان 2013) [7]:اشارت الى تحديد مفهوم الاخصائيين الاجتماعيين عن الاغتراب المهنى بالمجال المدرسى ، والتعرف على اسباب الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى ، والوصول الى برنامج تدريبى مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الاغتراب المهنى للاخصائين الاجتماعيين بالمجال المدرسى وتوصلت الدراسة الى ان الاغتراب المهنى عند الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى تمثلت فى عدم الرضا والقناعة بالعمل ، وان اهم اسباب الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين فى ضعف المهارات المهنية للاخصائى والتى يتطلبها العمل وعدم توافر الدورات التدريبية التى تساعد على زيادة كفاءة الاخصائى الاجتماعى فى عمله .
8. دراسة (كرين مصطفى 2013) [8]: عملت الدراسة على الكشف عن دور التمكين النفسى فى الاغتراب الوظيفى لدى العاملين فى جامعة دهوك وتمثلت اهم نتائج الدراسة فى ان

رؤساء الاقسام فى جامعة دهوك يمتلكون مستويات مناسبة من التمكين النفسى، وكذلك وجود مستويات متوسطة من الاغتراب الوظيفى لديهم، ووجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين التمكين النفسى للعاملين والاغتراب الوظيفى وكذلك علاقة سالبة بينهما.

9. دراسة (رنا ناصر صبر 2013)[9]: استهدفت الدراسة الكشف عن أثر مصادر ضغوط العمل المتمثلة بـ (غموض الدور، صراع الدور، اعباء العمل، وفرص التقدم والنمو الوظيفى) فى مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفى فى مستشفى اليرموك، وكان من اهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية وأثر معنوى لمصادر ضغوط العمل فى مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفى.

ولمزيد من تحديد المشكلة قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى معاناة الاخصائيين الاجتماعيين من مشكلات الاغتراب المهنى بجمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة بمحافظة الجيزة وذلك من خلال اختيار عينة قوامها 10 مفردات كعينة استطلاعية تم اجراء مقابلات معهم وتدور الاسئلة التى تضمنتها استمارة المقابلة حول التعرف على مدى معاناة الاخصائيين الاجتماعيين من مشكلات الاغتراب المهنى بالجمعية وذلك وفقا لعناصر الاغتراب مثل: الشعور بالعجز واللامبالاة ، والشعور بالقلق والانعزالية، و الشعور بالتشاؤم وعدم الرضا المهنى.

جدول رقم (1)

الدراسة الاستطلاعية ن=10

	الاستجابة	التكرار		النسبة %	
		نعم	لا	نعم	لا
	الشعور بالعجز واللامبالاة				
1	لا أستطيع ان اشارك فى اتخاذ القرارات فى العمل	6	4	%60	%40
2	أجد صعوبة فى اتمام اى عمل اقوم به	7	3	%70	%30
3	أستطيع ايجاد حلول للمشكلات التى تعترض عملى	3	7	%30	%70
4	افتقد القدرة على مساعدة عملائى فى تحقيق مطالبهم	6	4	%60	%40
5	لا ابدى اهتمامى باى تغيير او تجديد فى مجال عملى	4	6	%80	%20
	الشعور بالقلق والانعزالية				
6	علاقتى مع زملائى لا تتسم بالثقة	7	3	%70	%30

	الاستجابة	التكرار		النسبة %	
		نعم	لا	نعم	لا
7	اشعر بالانسجام مع زملائى بالعمل	4	6	%30	%70
8	أفضل ان تكون علاقتى بزملائى فى العمل اثناء فترة العمل	9	1	%60	%40
9	مشاركتى فى انشطة بالجمعية محدودة جدا (الاحتفالات والمناسبات)	8	2	%80	%20
10	اشعر بالغربة فى مجال شغلى	7	3	%60	%40
	الشعور بالتشاؤم وعدم الرضا المهنى				
11	يعاملنى رئيسى فى العمل معاملة اقل من زملائى	8	2	%30	%70
12	افتقد الشعور بالانتماء للمهنة كما يجب	6	4	%60	%40
13	لا أجد فى عملى ما يشبع طموحى	8	2	%80	%20
14	مهنتى لا تشجع على وجود مستقبل أفضل	9	1	%60	%40
15	لا ارى مستقبل مهم فى هذه المهنة	7	3	%70	%30

هذا وقد اسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ما يلى :

يتضح من الجدول السابق معاناة الاخصائيين الاجتماعيين بجمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة - محافظة الجيزة ومدى تاثير الاغتراب المهنى ومشكلاته فى العديد من الاتجاهات الخاصة بحياتهم المهنية ومنها (عدم وجود طموح او تفاؤل بمستقبلهم المهنى ، الشعور بعدم الانتماء للمهنة ، الشعور الدائم بالوحدة وعدم الرغبة فى اى من المناسبات التى تقيمها الجمعية ، انعدام الثقة فى الزملاء العاملين فى نفس المكان وعدم تكوين علاقات معهم خارج نطاق العمل ، الشعور بالدونية من قبل الرؤساء ، فقدان الثقة فى اتمام الاعمال الموكلة لهم) وتبين ذلك من خلال سؤال المبحوثين جاء فى الترتيب الاول للعبارات بنسبة (90%) للاستجابة التى تقرر افضل ان تكون علاقتى بزملائى فى العمل اثناء فترة العمل والاستجابة التى تقرر مهنتى لا تشجع على وجود مستقبل افضل يليها متساوية مع الترتيب الثانى للعبارات بنسبة (80%) للاستجابة التى تقرر لا ابدى اهتمامى باى تغيير او تجديد فى مجال عملى ، الاستجابة التى تقرر مشاركتى فى انشطة جمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة محدودة جدا(الاحتفالات والمناسبات) ، والاستجابة التى تقرر يعاملنى رئيسى فى العمل معاملة اقل من زملائى ، والاستجابة التى تقرر لا اجد فى عملى ما يشبع طموحى وجاء بالترتيب الثالث للعبارات بنسبة (70%) للاستجابة التى تقرر اجد صعوبة فى اتمام اى عمل اقوم به ، والاستجابة التى تقرر علاقتى مع زملائى لا تتسم بالثقة وجاء بالترتيب الرابع للعبارات بنسبة (70%) للاستجابة التى

تقرر اشعر بالغربة فى مجال شغلى ، والاستجابة التى تقرر لا ارى مستقبل مهم فى هذه المهنة ، وجاء بالترتيب الاخير للعبارات بنسبة (60%) للاستجابة التى تقرر لا استطيع ان اشارك فى اتخاذ القرارات فى العمل ، والاستجابة التى تقرر افتقد الشعور بالانتماء للمهنة .

بالرغم من أن هذه الدراسات السابقة أفاضت في دراسة الاغتراب المهنى والاسباب المؤدية له ومظاهره، وطرق الحد منه، والعوامل المحدده له الا انه لم تطرق اى منها الى معالجة الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح انه بالرغم من الجهود المبذولة لتحقيق تنمية المجتمع الى ان وجود العديد من المشكلات التى تعوق اداء الاخصائيين الاجتماعيين لدورهم المهنى فى تنمية المجتمع بصفة عامة ومشكلات الاغتراب المهنى لديهم بصفة خاصة يعد معوقا لجهود التنمية فى المجتمع في الوقت الذي يتطلب تكاتف كافة الجهود واستغلال مختلف الطاقات البشرية لتحقيق التنمية الامر الذي استرعى انتباه الباحثة وخاصة انه لم يتطرق اى من الدراسات الوقوف على استخدام الممارسة المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال التنموى .

ثالثاً: أهداف الدراسة: -

الهدف الرئيسى للدراسة:

استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الاهداف الفرعية التالية:

1- استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات العجز كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى.

2-استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات اللامعنى كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى.

3- استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات اللامعيارية كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى .

4- استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين للتخفيف من حدة مشكلات التشاؤم وعدم الرضا كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسى: الى اى مدى يمكن ان يؤثر استخدام الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

1- الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات العجز كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى؟

2- الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات اللامعنى كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى ؟

3- الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات اللامعيارية كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى ؟

4- الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات التشاؤم وعدم الرضا كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى ؟

خامساً: اهمية الدراسة:

1- محاولة اثراء البناء النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنمية المجتمع بصفة خاصة ومواكبة التطور طبقا لفلسفة وقيم المهنة ومحاولة الربط بين أفضل نتائج البحوث العلمية وأفضل الممارسات المهنية.

2- حداثة الممارسة المهنية المبنية على البراهين وضرورة الاستفادة منها فى مجتمعنا المصرى بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة.

3- تعتبر الممارسة المبنية على البراهين من النماذج التى يمكنها سد الفجوة بين البحث العلمى والممارسة بمستوى مطمئن حيث تستخدم اساليب ونماذج تدخل تم اختبارها علميا واثبتت صدقها.

4- اهمية البرامج التدريبية والتعليم المستمر التى تُكسب الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى بكل جديد يتعلق بالمهنة للتخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى لديهم.

سادس: مفاهيم الدراسة:

مفهوم الممارسة المبنية على البراهين:

ويمكن تعريفها فى اطار ممارسة الخدمة الاجتماعية بانها " الاستخدام الافضل لها يتاح من نتائج بحوث الدراسات العلمية التى تتمتع بمصداقية عالية عند اجراء التدخلات المهنية مع كافة عملاء الخدمة الاجتماعية افرادا كانوا او اسرا او جماعات ، والاستناد الى قيم واخلاقيات المهنة ، مع مراعاة خصوصية وفردية كل عميل وظروفه ، وذلك على مستوى الوحدات الصغرى فهى تساهم فى تحسين خدمات الرعاية المقدمة لعملاء الخدمة الاجتماعية او حتى عند رسم السياسات الاجتماعية التى تهدف الى تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والارتقاء بها بشكل شامل على المستوى المجتمعى" [(11)].

ويقصد بالممارسة المبنية على الادلة بالبراهين في الدراسة الحالية "هي العملية التي يتم من خلالها استخدام الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال التنموى لافضل نتائج البحوث والدراسات العلمية فى التدخلات المهنية مع العملاء مما يساعد على التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى لديهم.

المفهوم الاجرائي للممارسة المبنية على البراهين:

- انها نموذج حديث فى الخدمة الاجتماعية.
- تستند عند تطبيقها على أفضل نتائج البحوث العلمية والعملية المحكمة فى الخدمة الاجتماعية.
- تحاول سد الفجوة بين البحث والنظرية.
- اكتساب للمعارف المهنية بطريقة أكثر تطورا.
- تتطلب المعرفة والدراية والمهارة بمحركات البحث الالكترونية.
- القدرة على صياغة التساؤلات والاجابة عليها.
- فضلا عن البحث عن الادلة في المصادر المختلفة.
- الاستعانة بقواعد البيانات العالمية.
- تولد لدى الممارس النزعة النقدية لعمله.
- استخدامها يؤدى الى اكتساب الخبرة وبالتالى التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال التنموى.

مفهوم الاغتراب المهنى:

ويعرف الاغتراب المهنى بانه " الشعور بالقطيعة من قبل الموظفين، والذى يظهر من خلال ضعف علاقتهم بالمنظمة وشعورهم بان وظيفتهم ليست ذات معنى وغير مجدية فى جوانب حياتهم الاخرى ، ويتسبب فى الاغتراب الوظيفى عدة عوامل مثل عدم وجود فرصة للمشاركة فى صنع القرار وضعف التواصل بين الموظفين ، قلة فرص الترقية والنمو وكذلك الشعور بالعجز داخل المنظمة ".

كما يعرف بانه " شعور الموظف بعدم سيطرته على مراحل عمله الحالى ويتعذر عليه تحديد اهداف وظيفته، او هو الفشل فى الانتماء الى نشاطات عمله التى تمكنه من التعبير عن شعوره ".

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

- **نموذج التركيز على الادلة:**

نموذج التركيز على الادلة هو نموذج تعليمى وممارسة ويتضمن مجموعة من الخطوات تستند الدراسة الى المنطلق النظرى المتصل اتصالا وثيقا بالدراسة وهو: المحدد سلفا ويهدف الى استخدام كل من أفضل الادلة البحثية التي تم التوصل اليها من قبل باحثين سابقين مع دمج الخبرات الاكلينيكية للباحث الممارس فى ضوء منهجية بحثية سعيا نحو اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بالتدخل المهني مع العملاء[13].

وفكرة هذا النموذج ماخوذة من مهنة الطب ونحاول تطبيقها فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، وقد اشار (Gambrill ,2006) الى هذه الخطوات فى الخدمة الاجتماعية على النحو الاتى [14]:

1- صياغة اسئلة يمكن الاجابة عنها.
2- البحث عن أفضل البراهين التى تجيب عن التساؤلات.
3- النقد العلمى للاختيار بين البراهين المتاحة.
4- تطبيق النتائج التى تم الوصول لها والمستندة على براهين واقعية فى اتخاذ القرار بشأن التدخل المناسب للعميل.
5- تقويم نتائج التدخل المهنى .

وسوف تلقى الباحثة الضوء على كل خطوة من الخطوات الخمس بشيء من التفصيل على النحو التالي:

الخطوة الاولى: صياغة اسئلة يمكن الاجابة عنها:

جرت العادة على ان عمليات الممارسة المهنية تبدا بعملية دراسة متفحصة لوضع العميل من اجل التعرف على مشكلته وعلى الخصائص المرتبطة به من اجل ان تتوفر معلومات كافية يمكن من خلالها الوصول لتشخيص منطقي وعملي لمشكلة العميل بما يؤدي الى الوصول لتدخلات مهنية تتلاءم مع طبيعة المشكلة، وعادة ما تثار لدى الاخصائي العديد من التساؤلات التي يحاول ان يجد اجابة لها، فاول خطوة عند تطبيق استراتيجية الممارسة المبينة على الادلة هي ان يقوم الاخصائي بصياغة اسئلة واضحة ومحددة ودقيقة وشاملة يمكن الاجابة عنها بحيث تشمل اسئلة عن حالة العميل، وخصائصه، والاعراض المصاحبة لمشكلته، واسئلة حول تقدير وتشخيص المشكلة، وافضل التدخلات الملائمة مع طبيعة المشكلة، المخاطر المترتبة على التدخل المهني (المامونية)، واسئلة حول مستقبل العميل ووضع مشكلته (التشخيص المستقبلي)، والتي يمكن الاجابة عليها من خلال نتائج البحوث والدراسات [15].

وتتنوع المصادر التي يمكن أن يستند عليها الاخصائي الاجتماعي في الاجابة عن تساؤلاته. لذا يتحتم تكوين سؤال علمى محدد ودقيق حتى يتمكن الاخصائى _ الممارس من البحث العلمى بيسر وسهولة الا ان هذه المسألة اليسيرة فى ظاهرها قد يصعب تطبيقها الا ان الممارسة تجعل تكوين الاسئلة البحثية اكثر يسر وسهولة ، ولكى تكون قادراً على البحث عن البرهان فيما يخص مسألة بعينها ، ينبغى صياغة سؤال يمكن الاجابة عنه ، وهذا ليس عملاً سهلاً كما قد يبدو ، ويمكن عمله عن طريق التأكد من ان السؤال يحتوى على اربعة مجالات تلخصها حروف PICO حيث يشير Pالى العميل ، I الى التدخل المهنى ، C الى المجموعة المقارنة ، O الى الحصيلة او النتيجة [16].

<u>الخطوة الثانية: البحث عن أفضل البراهين التى تجيب عن التساؤلات</u>

وقد شهدت فترة التسعينات من القرن العشرين اهتمام المتخصصين بتطوير العديد من برامج الحاسب الالى المستخدمة فى كثير من البرامج الممارسة بدءاً بتعليم المهارات والممارسة المهنية والتدريب عليها والبحث وانتهاءً بالبرامج الخاصة بتطبيقات الممارسة المهنية فى الميدان فقد تم تصميم العديد من برامج الحاسب الالى المستخدمة في برامج تعليم الخدمة

الاجتماعية ، لاشك ان طبيعة الخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية تساعد الاخصائى الاجتماعى على تنمية مهارات الممارسة تفرض عليها تطوير اساليب جديدة تستخدم فى تعليم وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية الاخصائيين الاجتماعيين على هذه المهارات ويعتبر الحاسب الالى من اهم الوسائل العلمية التى تستخدم فى التدريب والتعليم في العصر الحديث لما يتوافر به من برامج تستخدم مع الدارسين على كل المستويات وقد قام العديد من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بتطوير مجموعة من البرامج التي تستخدم في تعليم وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية والاخصائيين الاجتماعيين منهم "جيوديث سيفسل واخرون" الذين قاموا بتطوير برنامج للتدريب علي مهارات الممارسة المهنية مع الحالات الفردية علي قرص ليزر [17].

وتطلب هذه الخطوة من الممارسين بالبحث والعثور على ادلة مرتبطة بالاسئلة المطروحة وهناك اربعة مصادر متاحة حاليا للبحث عن الادلة التجريبية تتمثل فى الاتى [18]:

1- الكتب والمجلات: وتمثل النهج التقليدي للممارسة من اجل الاجابة عن الاسئلة ذات الصلة فالكتب المطبوعة والمقالات الخاصة بالمجلات وهي متوفرة بسهولة تعد أحد مصادر المعلومات المفيدة، ومع ذلك يجب ان يكون الممارس مدركا للقيود المتاصلة في استخدام الكتب والمجلات.

2- الاستعراض المنهجي: ويقصد به المراجعات المنهجية المعنية بفحص الادلة التي تُزيد من فعالية التدخلات التي تستهدف مجموعة متنوعة من العملاء بمختلف المشكلات، وتتم هذه المراجعات من خلال فرق عمل من مختلف التخصصات تعمل على مستوي دولي، والهدف منها هو نشر العديد من المراجعات المنهجية للممارسين بشكل يمدهم بافضل الادلة البحثية وتاثيرها في مجالات متعددة.

3- نشر القوائم من قبل الكيانات الاتحادية ومراكز البحوث: تم تنظيم ونشر نهج ثالث من جانب الكيانات الاتحادية ومراكز البحوث المستقلة مثل مراكز دعم واتخاذ القرار ومركز البحوث الاجتماعية والجنائية فى مصر ومراكز الصحة العقلية وهي ادارة الخدمات الصحية.

4- ممارسة المبادىء التوجيهية: هى الطريقة الثالثة من نشر المعرفة نحو تدخلات فعالة للممارسين تعرفها شركة "بروكتر وروزن (2003م) المبادىء التوجيهية المهمة بانها " مجموعة من يعدون منهجا منظما للبيانات المعرفة تهدف الى تمكين الممارسين من البحث، وتحديد واستخدام مناسب للتدخلات تكون أكثر فعالية لمهمة معينة والمبادىء التوجيهية تقدم بروتوكولات علاجية محددة للعاملين فى ذلك، عندما يتبع عديد من الاستراتيجيات المستخدمة فى تدخلات فعالة مع انواع مشابهة من المجتمعات.

ويترتب على ما سبق ان الدراسات والبحوث بمناهجها المختلفة، تمثل المصدر الرئيس للبراهين التي يُعتمد عليها في الممارسات المهنية، وتظل المعضلة كيف يمكن توفير الدراسات والبحوث للممارسين المهنيين؟ لتاتي الاجابة بان البحوث المقدمة في المؤتمرات العلمية او تلك المنشورة في الدوريات العلمية تمثل أحد أفضل المصادر التي يجب الاعتماد على الدراسات المنشورة فيها، وبالاخص تلك المجلات التي تتمتع بسمعة علمية عالية كما ان محركات البحث الالكتروني تساعد في الوصول لكم هائل من المعلومات والدراسات البحثية.

الخطوة الثالثة: استخدام النقد العلمى للاختيار بين البراهين المتاحة:

ويعرف التقييم النقدي بانه " طريقة لتقدير وتفسير الدليل عن طريق الاختبار المنهجي لصلاحيته ونتائجه ومدي علاقته بمجال العمل " والتحليل النقدي يتطلب الاجابة على الاسئلة الاتية:

1-هل هذه الدراسات تتسم بالفعالية؟

2-ماذا تعني هذه النتائج ومدي مصداقيتها؟

حيث تعتمد هذه الخطوة على قدرة الاخصائى الاجتماعى على التمييز بين ما يمكن الاستفادة منه وما هو ليس كذلك، وهناك بعض المعايير الهامة بالنسبة لمراجعة البراهين نقديا لتحديد أفضلها وهي:

1- التاكد من التشابه بين خصائص المدمنين ومشكلاتهم مع تلك التى اجريت عليها الدراسات.
2- التاكد من كون النتائج مفيدة ومناسبة للمدمن او طبيعة المشكلة.
3- السمعة العلمية للجهة التى قامت باجراء الدراسة.
4- اختيار الدراسات التى تتمتع بدرجة عالية من الثقة العلمية.
5- التاكد من التاثير الايجابى وليس السلبى على الممارسة المهنية وقيمها وعدم التعارض مع ثقافة المجتمع[19].

الخطوة الرابعة: تطبيق النتائج التي تم الوصول لها والمستندة على براهين واقعية في اتخاذ القرار بشأن التدخل المناسب مع العميل:

تتضمن الخطوة الرابعة من خطوات الممارسة المهنية وفق استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين التاكد من ان ما تم الوصول من ادلة يتسق مع طبيعة العميل وطبيعة مشكلته، وفعلاً تمثل وضعه ، وبالتالي يمكن تشخيص مشكلته وفق ادلة واقعية، بحيث يكون التشخيص علمياً ومبنياً على دليل قاطع الى حد كبير، وهذا بدوره يساعد على اختيار التدخلات المناسبة التى لا يترتب على تقديمها للعميل اى تجاوزات مهنية او اخلاقية ، بحيث يمكن الانتقاء من التدخلات الموصوفة فى الدراسات التى مثلت الادلة التي يستند عليها الممارس تلك التى تتناسب فعلاً مع طبيعة العميل مع الاخذ فى الاعتبار قيمه واختياراته (العميل) ، اذ ان احدى القيم الاخلاقية التى تعتمد عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية تتضمن ان يكون العميل هو نفسه راضياً ومتقبلاً لما يقدم له من علاج ومساعدة مهنية [20].

ولكى تنجح هذه الخطوة لابد ان تتفاعل فيها الخبرة المهنية للاخصائى الاجتماعى مع النتائج التي اسفر عنها البحث عن الادلة واختيار الافضل منها ، فحسه المهنى وخبراته تمكنه من تطبيق النتائج التي توصل لها باستخدام مهاراته المهنية ، فالتطبيق لا يمكن ان يتم دون وجود خبرة الممارسة التي تُعد مطلبا يُعتد به في اطار الممارسة المبنية علي الادلة لذا يجب على الاخصائى

الاجتماعى ان يمد العميل بالنتائج المتوقعة لعملية التدخل وما بعدها بحيث تكون عملية التدخل بالمشاركة بين الاخصائى الاجتماعى والعميل [21].

الخطوة الخامسة: تقويم نتائج التدخل المهنى:

يقصد بعملية التقويم قياس النتائج للتاكد من ان مخرجات الممارسة يمكن الاستفادة منها علميا فى ممارسات اخرى ، وتتمثل عملية تقويم الممارسة التى اعتمدت على الادلة من اول خطواتها وصولا لنتائج التدخل المهني مع حالات الادمان ، وتختلف طرق التقويم ولكن تظل الطرق التقويمية المبنية علي اسس منهجية وعلمية هي الطرق التى يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان لنتائجها، ومن ابرز التقنيات المنهجية التى يُؤخذ بها لتقويم عمليات الممارسة علي الادلة استخدام تصميمات النسق المفرد حيث تمثل احد التصميمات شبه التجريبية التى تهدف لتقويم فعالية الممارسة المهنية والتاكد من جدواها [22].

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

1- **نوع الدراسة:** تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات التجريبية.

2- **المنهج المستخدم:** تستخدم الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة مع الاستعانة بالمنهج التجريبى الذي يعتمد على التصميم التجريبى تصميم المجموعة الواحدة.

3- **ادوات الدراسة:**

- استمارة البيانات الاولية للاخصائيين الاجتماعيين فى مجتمع الدراسة.
- اداة التعرف على طبيعة الاغتراب المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين فى مجتمع البحث.
- التقارير الدورية التى تم تسجيلها عقب كل اجتماع مع الاخصائيين الاجتماعيين فى مجتمع الدرارسة.

الصدق والثبات:

- صدق المقياس

يعد صدق المقياس من اهم الخطوات التى تؤكد على موضوعية المقياس النفسية والاجتماعية فى اجزاء الاختبارات وذلك لانه يكشف عن محتوياتها الداخلية حيث يقيس الجوانب التى تحددها ابعاد ومتغيرات المقياس [23].

تعتبر اداة المقياس صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت من اجل قياسه، واعتمدت هذه الدراسة على ما يعرف بالصدق الظاهرى Face Validity او صدق المحكمين.

أ- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) :

حيث تم عرض المقياس على عدد (8) من المحكمين من التخصصات المختلفة، (قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الازهر - كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان) ، وبتطبيق القانون التالي:

عدد مرات الاتفاق

الصدق الظاهري = ---------- × 100

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

فكانت النتيجة ان حصل المقياس على نسبة 90.1% من نسبة الاتفاق على العبارات.

ب – الصدق الذاتي:

حيث قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = معامل الثبات

- ثبات المقياس :

يقصد بثبات المقياس التطابق بين البيانات التى تجمع عن طريق اعادة نفس المقياس على نفس الافراد فى ظروف متشابهة قدر الامكان مرتين متتاليتين ويشير مفهوم الثبات ايضا الى اتساق اداة القياس او امكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها فى القياس [1].

- ثبات الاتساق الداخلى للمقياس:

جدول رقم (3)

يوضح الاتساق الداخلي للمحاور والدرجة الكلية للمقياس (ن = 10)

المحور	معامل الارتباط	الدلالة
الاول	.684	*.029
الثاني	.747	*.013
الثالث	.609	*.051
الرابع	.635	*.048

* دالة عند 0.5

يتضح من الجدول السابق ان جميع محاور المقياس دالة عند مستوى 0.05 وهو ما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين الابعاد الاربعة والمقياس الكلي.

[1]) عبد العزيز مختار: بحوث الخدمة الاجتماعية ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، 1997 م ، ص 285 .(

قامت الباحثة بحساب الثبات مستخدمة معامل "الفا كرونباخ" Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات باستخدام "الفا كرونباخ" (0.757) ، بينما بلغ معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية بمعامل ارتباط Spearman-Brown (0.864) وهما معاملان ثبات مرتفعان يسمحان للباحث باستخدام الاداة في دراسته الحالية.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني**: جمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة بمحافظة الجيزة.

مبررات اختيار المكان:

أ- توافر الامكانيات والموارد بالجمعية والتي تساعد على تنفيذ الانشطة والمهارات المرتبطة ببرنامج التدخل المهني.
ب- ترحيب وتعاون ادارة الجمعية بتطبيق الدراسة بها، وذلك لشعورهم بالاستفادة التي سوف يحققها برنامج التدخل مع الاخصائيين.
ج- وجود العدد المناسب لاجراء التجربة بالمؤسسة من الاخصائيين، مشكلات الاغتراب المهنى التي يواجها برنامج التدخل.

الحالة موضوع الدراسة:

تحددت الحالة موضوع الدراسة في جعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة المشهرة برقم 1071 عام 1991 م ، الكائنة فى 1 شارع حافظ حسين بالعجوزة – بجوار وزارة التضامن الاجتماعى ، يتكون مجلس ادارة الجمعية من 9 اعضاء ، تعتمد فى تمويلها على (المبالغ المخصصة للانفاق على المؤسسة من الجمعية - والاعانات الحكومية - الهبات والوصايا والتبرعات التي توافق عليها لجنة الاشراف - المصادر الاخرى التي تقرها الجهة الادارية المختصة ، ميادين عمل الجمعية (رعاية الطفولة والامومة - الخدمات الثقافية والعلمية والدينية - مساعدات اجتماعية - انشطة صحية - حماية البيئة والمحافظة عليها - الدفاع الاجتماعى) ، تتمثل الانشطة التى تمارسها (الاهتمام بالمجال الطبى - تمكين المراة - مؤسسة ايوائية - دار حضانة رضع / عادية - دار للمغتربات - مساعدات عينية - مساعدات نقدية - مشروع بناء الطفل والاسرة) ، وتضم الجمعية العديد من الاقسام (المؤسسة الايوائية - دار الحضانة رضع / عادية- مكتبة الطفل- نادى الطفل- دار المغتربات - المركز النموذجى للعلاج الطبيعى- مكتب الاستشارات الاسرية) ، وتتلخص اهم انجازات الجمعية فى مجال العمل التنموى خلال السنوات الخمس الماضية 2015 / 2020 فى الآتى:

- تم تقديم خدمات طبية وعلاج طبيعى استفاد منها عدد 480 مستفيد / مستفيدة.
- تم تقديم خدمات من خلال المؤسسة الايوائية استفاد منها عدد 35 ابن / ابنة.
- تم تقديم خدمات من خلال دار الحضانة استفاد منها عدد 59 طفل / طفلة.
- تم تقديم خدمات من خلال دار المسنات استفاد منها 23 مسنة.
- تم تقديم خدمات من خلال دار المغتربات استفاد منها عدد 60 مغتربة.
- تم تقديم خدمات من خلال مكتب الاستشارات الاسرية استفاد منه عدد 80 مستفيد / مستفيدة

- تم تنفيذ عدد 50 ندوة توعوية بيئية استفاد منها 890 مستفيد / مستفيدة.
- تم تقديم خدمات من خلال نادى الطفل استفاد منها 840 طفل.

- **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عينة مكونة من 10 من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى بجمعية الخدمات المتكاملة بالعجوزة من الاناث لديهن خبرة بالعمل بالمجال التنموى تتراوح من 5 الى 15 عام، حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية، ليسانس اداب اجتماع.
- **المجال الزمنى:**

يتحدد المجال الزمني في هذه الدراسة بفترة تنفيذ برنامج التدخل المهنى والتي استغرقت اربعة شهور ابتداءً من 2019/8/3 م، وحتى 2019/11/30 م.

عاشراً: اساليب المعالجة الاحصائية:

لمعالجة بيانات التدخل المهني احصائيا تم تفريغ البيانات اليا باستخدام برنامج (SPSS V 22.) لتح ليل البيانات وذلك باستخدام المعاملات الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معاملات الارتباط.
- اختبار T-Test.

نتائج الدراسة:

سابعا: نتائج الدراسة: النتائج الخاصة بالاجابة عن تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيسى للدراسة:** الى اى مدى يمكن ان يؤثر استخدام الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى؟

جدول رقم (14)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على (المقياس الكلي للاغتراب المهني) باستخدام T.TEST (ن=10)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	t .test	مستوى الدلالة
المقياس الكلي(قبلي)	91.6000	6.46701	3.003	**.015
المقياس الكلي(بعدي)	68.8000	23.65868		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القبلي حيث بلغت قيمة (ت) (3.003) بمستوى دلالة (.015**) وهي قيمة دالة

احصائيا عند مستوى 0,01 ما يعني ان مستوى الاغتراب المهني لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى قد انخفض بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة المبنية على البراهين وهو ما يؤكد صحة التساؤل الرئيسى للدراسة.

وبشكل عام النتائج على المقياس الكلى مرضية بدرجة عالية وتؤكد مدى الاستفادة التى عادت على الاخصائيين العاملين بالمجال التنموى من تلقى برنامج التدخل المهنى ككل فى اكساب الاخصائيين العاملين بالمجال التنموى المعارف والمهارات المرتبطة بالممارسة المبنية على البراهين وكيفية مواجهة التحديات التى تعترضهم.

- **التساؤل الفرعى الاول للدراسة:** الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات العجز كبعد من ابعاد الاغتراب؟

جدول رقم (15)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى على (محور العجز) باستخدام T.TEST (ن=10)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	t .test	مستوى الدلالة
محور العجز(قبلي)	22.0000	2.53859	1.843	.098
محور العجز(بعدي)	18.1000	6.41959		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على المحور الاول (العجز) حيث بلغت قيمة (ت) (1.843) بمستوى دلالة (098.) وهي قيمة غير دالة احصائيا هذا على الرغم من وجود فرق فى المتوسطات الا انه لم يرقى لوجود دلالة احصائية ما يعنى ان مستوى الاغتراب المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال التنموى لم ينخفض بالصورة المطلوبة بعد التدخل المهنى باستخدام الممارسة المبنية على البراهين بالنسبة لمحور العجز وهو ما ينفى صحة التساؤل الفرعى الاول للدراسة ، وقد يرجع ذلك للاسباب الآتية :

- اعتماد الاخصائى فى بعض الاحيان على زملائه فى ادء مهامه المهنية نظراً لعدم توافر المهارات اللازمة لديه وخاصة مهارة اجادة اللغة الانجليزية لترجمة واختيار انسب البراهين البحثية بالدراسات على شبكة المعلومات العالمية التى تتناسب وظروف مشكلة العميل التى يتعامل معها.
- عدم توافر الامكانيات اللوجستية والتجهيزات التى تساعد الاخصائى على الاستعانة بشبكة المعلومات العالمية وخاصةً اجهزة كمبيوتر تتصل بشبكة الانترنت لسهولة البحث داخل شبكة المعلومات العالمية للبحث عن انسب البراهين التى تعالج المشكلات التى تقابل العملاء وفقاً لخطوات الممارسة بالبراهين.

- لا تتوقف صعوبة وضع وتنفيذ الخطط لحل مشكلات العملاء على خبرات ومهارات الاخصائى الشخصية فقط، بل ايضاً على توافر الامكانيات المتاحة بالجمعية والبيئة المحيطة بالعميل التى تعوق استخدام الممارسة بالبراهين فى حل مشكلة.
- يرجع عدم مشاركة الاخصائى فى اتخاذ القرارات الخاصة بالجمعية فى المجال التنموى لعدم اتاحة الفرصة له للمشاركة فى اتخاذ القرارات الهامة التى تتخذ من قبل اعضاء مجلس ادرة الجمعية والقائمين عليها.
- **التساؤل الفرعى الثانى للدراسة:** الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات اللامعنى كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى ؟

جدول رقم (16)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على (محور اللامعنى) باستخدام T.TEST (ن=10)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	t .test	مستوى الدلالة
محور اللامعنى (قبلي)	22.5000	2.46080	2.821	.020
محور اللامعنى(بعدي)	16.4000	5.68038		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على المحور الثانى (اللامعنى) حيث بلغت قيمة (ت) (2.821) بمستوى دلالة (020.) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى 0,05 ما يعني ان مستوى الاغتراب المهني لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى قد انخفض بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة المبنية على البراهين وهو ما يؤكد صحة التساؤل الفرعى الثانى للدراسة حيث ان استخدام الممارسة بالبراهين ادى الى التخفيف من حدة شعور الاخصائيين باللامعنى كمحور من محاور الاغتراب المهنى وذلك من خلال الآتى :

- زيادة شعور الاخصائى بالثقة بالنفس وقيمته الذاتية بسبب النتائج الايجابية التى حققتها تدخلاته المهنية.
- شعور الاخصائى باهمية تواجده خلال ساعات العمل لعدم احساسه بالملل نتيجة لتحقيق نتائج مهنية ملموسة باستخدام الممارسة بالبراهين فى ايجاد حلول للمشكلات المهنية.
- تغيير افكار وقناعات الاخصائى الاجتماعى للاهداف المهنية التى يسعى لتحقيقها مما انعكس بالتبعية على زيادة قناعاته وايمانه بالاهداف العامة للجمعية.
- اكتساب الاخصائى مهارة ترتيب الاحداث وتحليلها ودراستها بشكل علمى لتحقيق نتائج ايجابية ملموسة.
- شعور الاخصائى بان الاعمال التى يقوم بها ليست مملة، بل على العكس نظراً لزيادة

خبراته نتيجة لاستخدامه براهين مختلفة واساليب متنوعة لايجاد حلول لمشكلات العملاء.

- **التساؤل الفرعى الثالث للدراسة:** الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات اللامعيارية كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى؟

جدول رقم (17)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على (محور اللامعيارية) باستخدام T.TEST (ن=10)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	t .test	مستوى الدلالة
محور اللامعيارية (قبلي)	22.1000	1.85293	2.614	.028
محور اللامعيارية (بعدي)	16.8000	6.35610		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على المحور الثالث (اللامعيارية) حيث بلغت قيمة (ت) (2.614) بمستوى دلالة (028.) وهي قيمة دالة احصائيا مستوى 0,01 ما يعني ان مستوى الاغتراب المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى قد انخفض بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة المبنية على البراهين وهو ما يؤكد صحة التساؤل الفرعى الثالث للدراسة ، حيث ان استخدام الممارسة بالبراهين ادى الى التخفيف من حدة شعور الاخصائيين باللامعيارية كمحور من محاور الاغتراب المهنى وذلك من خلال الآتى :

- شعور الاخصائى باهمية استخدام الاسلوب العلمى فى حل المشكلات المهنية التى تواجهه.
- تغيير قناعات وافكار الاخصائى نحو درجة اهمية تطبيق القوانين المنظمة للعمل سواء داخل او خارج الجمعية.
- ايمان الاخصائى بضرورة الالتزام بقيم واخلاقيات المهنة فى كافة المواقف المهنية.
- اهمية الالمام بكافة القوانين الخاصة بمجال عمله واللوائح التنفيذية لها.
- الشعور باهمية استمرار العمل بالجمعية نظراً للدور التنموى الاجتماعى الذى تقوم به.
- **التساؤل الفرعى الرابع للدراسة:** الى اى مدى يمكن ان تؤثر الممارسة المبنية على البراهين فى التخفيف من حدة مشكلات التشاؤم وعدم الرضا كبعد من ابعاد الاغتراب المهنى ؟

جدول رقم (18)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلى والبعدى على (محورالتشاؤم وعدم الرضا المهنى) باستخدام T.TEST (ن=10)

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	t .test	مستوى الدلالة
محور التشاؤم وعدم الرضا(قبلي)	25.0000	2.86744	4.460	.002
محور التشاؤم وعدم الرضا(بعدى)	17.5000	5.66176		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلى والبعدى على المحور الرابع (التشاؤم وعدم الرضا المهنى) حيث بلغت قيمة (ت) (4.460) بمستوى دلالة (002.) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى 0,01 ما يعني ان مستوى الاغتراب المهني لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى قد انخفض بعد التدخل المهنى باستخدام الممارسة المبنية على البراهين وهو ما يؤكد صحة التساؤل الفرعى الرابع للدراسة حيث ان استخدام الممارسة بالبراهين ادى الى التخفيف من حدة شعور الاخصائيين باللامعيارية كمحور من محاور الاغتراب المهنى وذلك من خلال الآتى :

- احساس الاخصائى بقيمته الذاتية واختلاف معاملة الاخرين وخاصةً رئيسه فى العمل.
- زيادة الشعور بالانتماء للمهنة وكذلك المكان الذي يعمل فيه.
- زيادة شعور الاخصائى بالتفاؤل فيما يخص مستقبلى المهنى .
- زيادة الايمان بضرورة العمل ضمن فريق مما يؤدى الى زيادة الشعور بالراحة فى العمل وسط زملاؤه.
- زيادة شعور الاخصائى بالتمسك بالرغبة فى الاستمرار بالعمل داخل الجمعية.

مقترحات الدراسة:

اظهرت الدراسة اهمية الممارسة المبنية على البراهين وكيفية تطبيقها مع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التنموى، وايضا اهميتها فى شتى المجالات وعليه تقترح الدراسة الاتى:

1- ادراج تعليم الممارسة المبنية على البراهين بمراحل تعليم الخدمة الاجتماعية المختلفة والتدريب على استخدامها بجميع المجالات.
2- الاهتمام بادراج الحاسب الالى ضمن مقررات الخدمة الاجتماعية بالمراحل المختلفة والتدريب على كيفية الدخول الى قواعد البيانات العالمية لمتابعة الجديد فى البحث العلمى تصميم قواعد بيانات للحالات والتدريب العملى على كيفية متابعة وتقييم وتقويم الحالات بطريقة علمية.

3- ضرورة حث الباحثين بالدراسات العليا على استخدام استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين برسائلهم وتدخلاتهم المهنية بشتى المجالات.
4- توفير قواعد بيانات تتيح للممارسين الحصول على أفضل الادلة التي تتناسب مع المشكلات التنموية.
5- ضرورة إلزام الباحثين من قبل مجالس الجامعات بنشر ابحاثهم على المواقع العلمية واسعة الانتشار كشرط لمنحهم الدرجة العلمية.
6- العمل على ترجمة الكتب والمراجع الاجنبية الخاصة باستراتيجية الممارسة المهنية المبنية على البراهين واتاحتها بمكتبات الكليات والجامعات المصرية.
7- عقد دورات تدريبية وورش عمل للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات العاملة بالمجال التنموى المختلفة لاكسابهم معارف ومهارات وقيم الممارسة المهنية المبنية علي بالبراهين.
8- ضرورة التعاون بين الجمعيات والمؤسسات الاهلية العاملة بالمجال التنموى (الممارسين) وبين جامعات الخدمة الاجتماعية (الاكاديمين) للتواصل المستمر لاطلاع الاخصائيين الاجتماعيين على كل ما هو جديد بالمهنة باستمرار ولمناقشة الطرق الفعّالة في تطبيق استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين في واقع ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية.
9- عقد مؤتمرات وندوات بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية متخصصة بالممارسة المهنية المبنية على البراهين لمناقشة كيفية تطبيقها بمجالات الخدمة الاجتماعية كما يحدث فى مهنة الطب.

المراجع:

عبد اللطيف عنوز : الاغتراب الوظيفى ومصادره – دراسة ميدانية حول علاقتهما لبعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية فى القطاع الصحى الاردنى باقليم الشمال ، مجلة الادارة العامة ، مج 39، عدد 2، 1999 م .\

jc Sarros,G A Tanewski and IL Densten , Work Alination and Organization Leadarship, British Journal Of Management , Vol 13 , 2002

شعيل بن بخيت المطرفى : الاغتراب الوظيفى وعلاقته بالاداء ، دراسة مسحية على العاملين بادارة جوازات منطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة ام القرى ، الرياض ، 2005م.

زينب اسماعيل الغرابلى : اثر المتغيرات التنظيمية والوظيفية على الاغتراب فى العمل،رسالة ماجستير ،اكاديمية السادات للعلوم الادارية المعهد القومى للادارة العليا ، جامعة القاهرة ،2005م

ابو سلطان ، ميادة سعيد : الاغتراب الوظيفى وعلاقته بالاداء الوظيفى للعاملين فى وزارة التربية والتعليم العالى فى قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2008 م .

جلال اسماعيل شبات : الاغتراب الوظيفى وعلاقته بالمتغيرات الشخصية فى الجامعات الفلسطينية ، دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة ، برنامج العلوم الادارية الاقتصادية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، غزة ، 2012 م .

رشا صابر عبد الحميد سليمان : برنامج تدريبى مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الاغتراب المهنى للاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2013 م .

كرين مصطفى خالد: اثر التمكين النفسى فى الاغتراب الوظيفى دراسة استطلاعية لاراء رؤساء الاقسام العلمية فى جامعة دهوك ، بحث منشورة ، مجلة تنمية الرافدين ، مجلد 35 ،العدد 113، 2013 .

رنا ناصر صبر: اثر ضغوط العمل فى مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفى – دراسة تحليلية لاراء عينة من الممرضين والممرضات فى مستشفى اليرموك التعليمى ، بحث منشور ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ، العدد 37 ، 2013.

Mc Neece,Aaron & thyer , Bruce: Evidence –Based practice and social work, The Ha worth press, (2004):p9.

كرين مصطفى خالد: اثر التمكين النفسى فى الاغتراب الوظيفى دراسة استطلاعية لاراء رؤساء الاقسام العلمية فى جامعة دهوك ، بحث منشورة ، مجلة تنمية الرافدين ، مجلد 35 ،العدد 113، 2013 ، ص183،182 .

William Rowe et al., (2010), Comprehensive handbook of social work and social welfare, 3, New York, NY. John Wiley & Sons, Inc, P:6

Gambril E.Transparency as the route to evidence informed professional. Education. Paper presented at the meeting of the Improving the Teaching of Evidence Based Practice. Austin. TX .2006,p.

مجيدة محمد الناجم : الممارسة المهنية المبنية على البراهين فى الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور بموقع كلية الاداب ، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية ، 2010م ، ص13

Gibbs,l: Evidence-based practice for the helping profession:A practical gulde with integrated multimedia pacific Grove. CA: Brooks/Cole- Thompson Learning (2003),p:159

توفيق بن احمد خوجه : الممارسة المستندة الى الادلة مطلب اجتماعى ، الجمعية السعودية للرعاية الصحية المبنية على البراهية (برهان) ، المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ط2 ، الرياض ، 1434 هـ ، ص 46 .

هشام سيد عبد المجيد : توقعات المتخصصين فى العمل مع الحالات الفردية من \ستخدامات الحاسب الآلى فى انشطتهم المهنية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، 2001 ، ص 54 .

Richard M .Grinnell, JR .,and Yvonne A.unary: social work research and Evaluation-Foundations of Evidence- Based practice ,8 Edition, oxford university press, New York.(2008).p:2.

Brigg,Harold&Rzepnick,Tina: using evidence in social work Practice,U.S.A,Illinoclyceum book. (2004).p:3-5 .

مجيدة محمد الناجم : مرجع سبق ذكره ، ص18 .

احمد ثابت هلال ابراهيم :الارشاد المبني علي الادلة " رؤية معاصرة في تعليم وممارسة الارشاد في المجتمعات العربية " ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الاول بكلية التربية ، جامعة الباحة ، المملكة العربية السعودية ،2015 م ، ص 186 .

رافت عبد الرحمن محمد : الخدمة الاجتماعية العيادية" نحو نظرية للتدخل المهني مع الافراد والاسر"، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، 2013 م ، ص 58 .

صلاح عبد الله : الاحصاء الوصفى فى العلوم النفسية والاجتماعية ، د.ن ،1999 م ، ص 576

ترجمة المراجع العربية:

Abdel-Latif Anouz: Occupational alienation and its sources - a field study on their relationship to some personal and organizational variables in the Jordanian health sector in the North Region, Journal of Public Administration, Vol. 39, No. 2, 1999AD.\

Jc Sarros, G A Tanewski and IL Densten, Work Alination and Organization Leadership, British Journal Of Management, Vol 13, 2002

Shuail bin Bakhit Al-Matrafi: Occupational alienation and its relationship to performance, a survey study on workers in the Passports Department of Makkah Al-Mukarramah Region, a master's thesis, unpublished, Umm Al-Qura University, Riyadh, 2005.

Zainab Ismail Al-Gharabli: The impact of organizational and functional variables on alienation at work, Master's thesis, Sadat Academy for Administrative Sciences, National Institute of Higher Management, Cairo University, 2005

Abu Sultan, Mayada Saeed: Occupational alienation and its relationship to the job performance of workers in the Ministry of Education and Higher Education in the Gaza Strip, unpublished master's thesis, Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, 2008 AD.

Jalal Ismail Shabat: Occupational alienation and its relationship to personal variables in Palestinian universities, a case study of Al-Quds Open University, Administrative and Economic Sciences Program, Al-Quds Open University, Palestine, Gaza, 2012.

Rasha Saber Abdel Hamid Suleiman: A proposed training program from the perspective of community service to confront the professional alienation of social workers in the school field, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, 2013.

Crane Mustafa Khaled: The effect of psychological empowerment on occupational alienation, an exploratory study of the opinions of the heads of scientific departments at the University of Duhok, published research, Al-Rafidain Development Journal, Volume 35, Issue 113, 2013.

Rana Nasser Saber: The impact of work stress on the level of feeling job alienation - an analytical study of the opinions of a sample of nurses in Yarmouk Teaching Hospital, published research, Journal of Baghdad College of University Economics, No. 37, 2013.

Mc Neece, Aaron & thyer , Bruce: Evidence –Based practice and social work, The Ha worth press, (2004): p9.

Crane Mustafa Khaled: The Impact of Psychological Empowerment on Job Alienation An exploratory study of the opinions of the heads of scientific departments at the University of Duhok, published research, Al-Rafidain Development Journal, Volume 35, Issue 113, 2013, pp. 182,183.

William Rowe et al., (2010), Comprehensive handbook of social work and social welfare, 3, New York, NY. John Wiley & Sons, Inc, P:6

Gambril E.Transparency as the route to evidence informed professional. Education. Paper presented at the meeting of the Improving the Teaching of Evidence Based Practice. Austin. TX.2006, p.

Majida Muhammad Al-Najem: Evidence-Based Professional Practice in Social Work, published research on the College of Arts website, King Saud University, Saudi Arabia, 2010, pg. 13

Gibbs,l: Evidence-based practice for the helping profession:A practical gulde with integrated multimedia pacific Grove. CA: Brooks/Cole- Thompson Learning (2003), p:159

Tawfiq bin Ahmed Khoja: Evidence-Based Practice is a Social Requirement, Saudi Society for Evidence-Based Health Care (Burhan), Executive Office of the Council of Health Ministers for the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, 2nd Edition, Riyadh, 1434 AH, p. 46.

Hisham Sayed Abdel-Meguid: Expectations of specialists in working with individual cases from the use of computers in their professional activities, research published in the Twelfth Annual Scientific Conference, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch, 2001, p. 54.

Richard M. Grinnell, JR., and Yvonne A.unary: social work research and evaluation- Foundations of Evidence-Based practice, 8 Edition, oxford university press, New York.(2008).p:2.

Brigg, Harold & Rzepnick, Tina: using evidence in social work practice, U.S.A, IIlinoclyceum book. (2004). p:3-5.

Majida Muhammad Al-Najem: A reference previously mentioned, p. 18.

Ahmed Thabet Hilal Ibrahim: Evidence-Based Guidance "A Contemporary Vision in Teaching and Practicing Counseling in Arab Societies", research published in the First Scientific Conference, College of Education, Al Baha University, Saudi Arabia, 2015, p. 186.

Raafat Abdel Rahman Mohamed: Clinical Social Work "Towards a Theory of Professional Intervention with Individuals and Families", Alexandria, Modern University Office, 2013, p. 58.

Salah Abdullah: Descriptive Statistics in Psychological and Social Sciences, Dr. N. 1999, p. 576